عقيقة موسى عليه السلام قال ليوشع بن نون انى لى عند مجمع البحرين
موعد الملاقاة مع رجل عالم وفى كل الملقاة رؤية فالموضع قد لحقته والرجل
قد وجدته ولم يبق لى غير الصبر الموجود حتى ابلغ المقصود لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين كذلك المؤمن له موضع وعد وفى الوعد
لقاء وفى اللقاء رؤية وموضع وعده الجنة وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات وموضع الدعوة دار السلام والله يدعو الى دار السلام والوعد
هو النظر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **عقيقة** السمكة لما
وصل اليها قطرة من ماء الحياة عاشت فلم يلتفت الى شئ من الاشياء
سوى العود الى مستقرها وطلبت فى قعر بحرها كما قال فاتخذ سبيله
فى البحر سربا وكذلك قلب المؤمن اذا وصلت اليه قطرة من محبة
الله وعنايته يعيش فلا يلتفت الى الدنيا ولا الى العقبى ولا الى
النفس حتى تصير الى حضرة المولى **سؤال** موسى لما مضى الى المناجات
اقام اربعين يوما وليلة لم ياكل ولم يشرب ولا اراد ذلك ههنا
اقام يوما وليلة قال اتنا غداءنا **الجواب** ان موسى فى ذلك فى السفر
كان ينقلب بين نارين نار الشوق الى سماع الخطاب ونار الهيبة
من الاقتراب كما قال وقربناه نجيا ومن كان فى هذين الوصفين لم
يلتفت الى الدنيا وفى هذا السفر كان خاليا من هذين الحالين
جواب ثانى ان السفر الاول كان للتكليم وهذا للتعليم جواب اخر
من كلام اهل الحقايق ان هذا كان الى مخلوق وهذا السفر الى خالق
ففى السفر الى النفس احتاج ما تقوم باود البشرية وفى السفر الى القديم
هبت عليه نسمة من صفات الروحانية جواب رابع ان السفر
الاول كان مبنيا على الصوم فاستوطنت النفس على الاجتناب للطعام
والشراب حتى انه لما اسلك امر بصوم عشرة ايام فكان قد سلك

الى المناجاة على صراط الصيام وهذا السفر الثانى كان سفر رخصة حتى
انه لو كان صايما لجاز له الافطار فسكنت النفس الى طلب رخصة السفار
فقال بلسان البشرية متطلبا اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا **فصل** قيل ان موسى قال الهى من يدلنى على هذا الرجل الذى هو
اعلم منى قال السمكة اذا عاشت مشت بين يديه دليلا ويجعل لك فى
البحر سبيلا والقى الله فى قلب الخضر انى قد وعدت موسى ان اجمع
بينك وبينه فى الجزيرة الفلانية فى موضع كذا وكذا فسر اليه الى ذلك
الموضع حتى يصل اليك موسى وان يوشع بن نون لما ذكر له قصة
الحوت رجع الى الصخرة ونظر الى الماء متفرقا ورجعت السمكة اليهما
ومشت بين يديهما حين وصلا الى الخضر **عقيقة** موسى كان له
مرادان احدهما ان ينظر الى الخضر الثانى الى العلم فتعب ونصب
وقطع البر والبحر وصبر على قوله انك لن تستطيع معى صبرا ولاجل صبره
وصل الى العلم ورؤية المعلم كذلك الهمم العبد المؤمن له مرادان
احدهما دخول دار القرار الثانى النظر الى وجه الملك الجبار فاذا
تعب ونصب وفى الصلاة ينتصب واكل الحلال ولا يغتصب ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يفاخر ابناء الدنيا
ولا ينتسب وفى الدنيا كانه مغترب علم ان الاجل مقترب وان الوعد
صدق وليس بالكذب هنالك شمر عن ساق جده واشتغل عن هزله
بجده وقطع الليل بتهجده وجهده فخرج له التوقيع مضمونا من عنده
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فلما
قال الخضر انك لن تستطيع معى صبرا قال موسى لاى علة قال الخضر
لانى افعل فعلا لم تجر به عادة فلا تجد عليه صبرا والامساك
عن الاعتراض يكون بك احرى فان كان لا بد من صحبتى فلا تعارضنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1